

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (012)

علي عبدالعزيز الشبل

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. بعد فهذا المجلس العاشر بعد المائتين ها هذا المجلس العاشر بعد المائتين في تذاكر حديث رياض الصالحين ونحن واياكم في كتاب اللباس - 00:00:00

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه كتاب اللباس باب استحباب الثوب الابيض. وجواز الاحمر والاخضر والاصفر والاسود. وجوازه من قطن - 00:00:23

وكتان وشعر وصوف وغيرها الا الحرير. قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا ورسواتكم وريشا ولباس التقوى هذا الكتاب يبقى يعني احكام اللباس - 00:00:43

وقد ذكرها هنا من حيث نوعه من كتان وقطن وشعر الا الحرير فانه حرام على الرجال دون النساء ومن حيث لونه كما لبس النبي صلى الله عليه وسلم انواعا من الثياب - 00:01:11

لبس الابيض وتحلل بالحلل الحمراء والعباءة الحمرا وتعمم بالعمامة السوداء وطاف بالبيت وعليه برد اخضر في جوازي ذلك وبيان ما لا يصح من هذه الملبوسات لا في لونها ولا في - 00:01:39

نوعها وذكر قول الله جل وعلا يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم. ان يغطيها ويستترها وريشا اي تتمتعون به والسوءتان معروفتان وما زاد على العورة ستره دائر بين الاستحباب - 00:02:02

وبين الاباحة فانزل لباسا وانزل ريشا وهي المياثر مما يلبسه الناس ثم ذكر اللباس الاعظم قال ولباس التقوى ذلك خير لباس التقوى اي تلبسكم به وممازجته لكم بتقوى ربكم سبحانه وتعالى وعبوديته - 00:02:25

نعم وقال تعالى وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم السراويل هي الاغطية الغليظة والخفيفة فمما بقي الحر السراويل الخفيفة ومما بقي بأس بعضهم على بعض سراويل الثقيلة فهذا مما امتن الله عز وجل به على العباد - 00:02:50

واول من اكتسى ادم عليه السلام في الجنة واكتشفت ايضا حوا هذا اصلا في بني ادم والعري ينافي هذه السجية الدمية والسنة الشرعية ولهذا جاء الوعيد فيه بحسب هذا العري - 00:03:21

النساء لا يجوز ان يظهرن شيئا منهن امام الرجال الا جانب لا من من اعلى الرأس الى اسفل القدم وتسامحت الشريعة بما ظهر من ذلك من غير قصد ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها. اي ما لا يشق الصيانة منه - 00:03:49

واشد ذلك الوجه ثم واشد ذلك السوءتان ثم الصدر ثم الوجه وكذلك في الرجال العورتان اشد ما يكون وجوبا لستره ثم ما بين السرة الى الركبة ثم يكمن بعد ذلك حتى في الصلاة لا يصح ان يصلي المصلي ليس على عاتقه من ثوبه شيء. نعم - 00:04:14

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثياب بكم وكفنوا فيها موتاكم. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح - 00:04:45

نعم هذا حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا البياض فانه من خير ثيابكم وكفنوا فيه موتاكم اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح - 00:05:03

والبياض اي في لون هذا الثوب وهو افضل اللوان وازكاها وقوله البسوا هو من امر خرج مخرج الارشاد فدل على الاستحباب وكذا في قوله البسوه موتاكم وقد تكفل صلى الله عليه وسلم كما يأتي في حديث عائشة في ثلاثة اثواب بيض سحولية - 00:05:23

ولا يعني لباس البياض تحريم ما سواه وانما هو افضل اللوان واللون الابيض هي اللوان الفاتحة الابيض وما قاربه فان الدرجات

درجات اللوان توسع الناس بها واصطلحوا عليها ولم تكن معروفة في السابق. مثل قولهم كريم - [00:05:53](#)

شاهي حليب بيح هذي كلها من درجات ماذا كلها من درجات البياض كما ان السواد درجة واحدة في الازمان المتأخرة وضعوه درجات البني غامق الكحلي كلها من درجات هذا السواد - [00:06:19](#)

نعم. وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم. رواه النسائي والحاكم وقال حديث صحيح. حديث سمرة - [00:06:47](#)

رضي الله عنه كحديث ابن عباس البسوا البياض فانه اتقى فانه اتقى واطهر اتقى من حيث النظافة واطهر من حيث اللون يظهر فيه الاثر وهو يكسو صاحبه جمالا يكسوه جمالا والبسوه موتاكم - [00:07:04](#)

اذا لبس الانسان لونا مخالفا بمألوفه صار فيه نوع نشز وهذا ما يأتي في التحذير منه في لباس الشهرة ان شاء الله وهو ان يلبس لباسا ايا كان عمامة ثوبا قميصا - [00:07:29](#)

عباءة يريد بها التميز عن الناس والاشتهار بينهم فهذا ممنوع شرعا لانه من ذرائع الكبر ومن اسباب العتو والزهو من لبس لباس شهرة البسه الله لباس مذلة والالبسة عند العرب - [00:07:52](#)

هي القمص يسمونها الثياب الثوب هذا قميص يستر البدن والثوب عندهم هو القماش غير المفصل استصحب الناس اسمه على ما فصل ثوبا ومن البستهم العباءة والحلة الرداء هي البسة توضع على الكتف ومنها ما يغطي الرأس - [00:08:14](#)

البرنس ومن البستهم الازر وهو ما يستر اسفل البدن هذا من لباس العرب فان ربط الازار بنفسه سمي نقبة ومن البسة العرب السراويل ومن البستهم التبان وش التبان ها التبان هو ما يستر العورتين فقط - [00:08:50](#)

كان كثيرا ما يرى في الهنود قديما من اصحاب المهن يلبسونه يشبه ما يسمى عند الناس اليوم بالبوكسر او السروال الفخاذي او الكلسيون هذا التبان ومن البستهم اه العمام والقلائس - [00:09:20](#)

القحفية وهي اللي يسموها الطاقية تستر الرأس يتفنونون في البستها هنا حث على لبس البياض اتقى واطهر وهو آا المأمور بلبسه امر استحباب نعم. وعن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا ولقد رأيت - [00:09:43](#)

في حلة حمراء ما رأيت شيئا قط احسن منه. متفق عليه اللهم صلي وسلم عليه هذا حديث البراء رضي الله عنه يصف نبينا صلى الله عليه وسلم في جسده وفي لبسه - [00:10:07](#)

كان مربوعا والمربوع هو الوسط ليس بالطويل الفارع ولا بالقصير القسم القزم بل بين ذلك قال وكان وقد رأيت عليه حلة حمرا فهذه الحلة الحمراء تشمل عباءة وتشمل ايضا ما يكون رداء يلتحف به - [00:10:24](#)

والحمراء اي من درجاته يسمى عند الناس اليوم بالاشعل والبني الفاتح ومنه البني الغامق والعود هذي من درجاته اما الاحمر الصرف فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبسه - [00:10:52](#)

الاحمر الخالص فهو من لباس النساء نعم وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في له حمراء من ادم. فخرج بلال بوضوءه فمن ناضح ونائل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:12](#)

وعليه حلة حمراء كأني انظر الى بياض ساقيه. فتوضأ واذن بلال فجعلت اتبع فاه ها هنا انا ها هنا يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح. ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى - [00:11:39](#)

يمر بين يديه الكلب والحمراء لا يمنع متفق عليه اللهم صلي وسلم عليه وكان هذا في عام الفتح لا في حجة الوداع اذ قدومه عليه الصلاة والسلام على مكة هاتين القدمتين - [00:11:59](#)

ونزل بالابطح وهو الوادي الافيح الذي يأتي من اعلى مكة من شرقها وينحدر الى غربها ويمر بحذاء جبل الصفا الى اسفل مكة يسمى المسفلة او المسيال ونزوله بالابطح لانه الين. يرويه ابو جحيفة وهب بن عبد الله القرشي رضي الله عنه - [00:12:20](#)

قال وهو في قبة حمراء القبة هي الخيمة الصغيرة خرج وعليه حلة حمراء ارى بياض ساقيه صلى الله عليه وسلم دل على انها قصيرة ليست قصيرة جدا كما قال عليه الصلاة والسلام اجرة المؤمن الى انصاف ساقيه - [00:12:51](#)

خرج يتوضأ والناس يتناهون الوضوء فاذن بلال وصرت اتتبع فاهوا يمينة حي على الصلاة ويسرة حي على الفلاح ونصبت بين يديه عنزة فصلى اليها. العنزة هي الرمح القصير او العصا القصيرة - [00:13:17](#)

فهي سترته يمر بين يديه يعني امامه من ورائها الحمار والكلب دل على انها لا تقطع الصلاة اذا صلى الانسان الى سترة وممر من ورائها من يقطعون الصلاة لو مروا بها من غير سترة - [00:13:38](#)

شاهده ان عليه عليه الصلاة والسلام حلة حمراء. والحلة تشمل الرداء وتشمل ايضا القميص اللهم صلي وسلم عليه نعم. وعن ابي رمثة رفاة التيمي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران - [00:13:57](#)

رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح. نعم حديث ابي رمثة رفاة التيمي من قريش من رهط ابي بكر رضي الله عنه عنهما ومن قبيلته قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بردان اخبران - [00:14:19](#)

جاء في رواية يطوف بالبيت اذا لبس البرد الاخضر والبرد ماء يجعله على عاتقيه ما يجعله على عاتقيه ففيه جواز لبس هذه الالوان. ما افضلها افضلها الابيض واذا وتحلى وتردى - [00:14:39](#)

يكون بالاحمر وهي كما سبق في درجاته المختلفة. نعم. وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء. رواه مسلم - [00:15:05](#)

نعم. وعن ابي سعيد عمرو بن حريث رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين بين كتفيه. رواه مسلم. وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس - [00:15:21](#)

وعليه عمامة سوداء. اللهم صلي وسلم عليه. في هذين الحديثين دخوله عليه الصلاة والسلام مكة عام الفتح وفي حديث ابي هريرة في الصحيحين دخل عام الفتح مكة والمغفر على رأسه - [00:15:41](#)

المغفر لباس الحرب الذي يقي ضربات اه الحديد على رأسه وان رأسه وان مغفره لا يصيب رحله من خضوعه وخشوعه عمامته لما دخل مكة عام الفتح عمامة سوداء لونها اسود ارخى - [00:15:58](#)

بدؤابتها بطرفيها بين كتفيه اي من خلفه من خلفه ويحتمل بين كتفيه اي عن صفحة يميني عن صفحة عنقه في كتفه الايسر صلى الله عليه وسلم. ففيه جواز لبس الالوان المختلفة ما لم يأتي النهي عنه - [00:16:22](#)

نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ااثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه هذا حديث عائشة رضي الله عنها في كفته عليه الصلاة والسلام وهو انه كفن في ثلاثة ااثواب بيض - [00:16:45](#)

الثوب القماش الذي لم يفصل. ادرج فيها ادراجا لقولها ليس فيها قميص ولا عمامة هذا لونها سحولية نسبة الى بلدة في اليمن يقال له يقال لها سحول معروفة نسجها لهذا النوع من كرسيف اي من قطن - [00:17:07](#)

هو القطن وفيه عدم كلفته عليه الصلاة والسلام في ملبسه فلا يلبس الشيء الغالي والنادر يلبس مما يلبس الناس فهو لم يخالفهم الا في انواع اللباس فلم يلبس الحرير والديباغ ولم يرخي ثيابه - [00:17:28](#)

وامر امته بذلك الا يلبسوا الحرير في حق الرجال والا يرخي الرجال ثيابهم دون الكعبين نعم. وعن ابي رمثة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة. وعليه مرط مرحل من شعر اسود - [00:17:55](#)

رواه مسلم اللهم صلي وسلم عليه عليه برج كالقميص مرحل اي عليه تصاوير الرحل الشداد المرحل هو الشداد من شعر يعني منسوج من شعري الغنم شعر الماعز صلى الله عليه وسلم هذا من تواضعه ما يتكلف في لباسه - [00:18:12](#)

نعم وعن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه وعن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليل في مسير. فقال لي امعك ما؟ قلت نعم. فنزل عن راحة - [00:18:40](#)

فمشى حتى توارى في سواد الليل. ثم جاء فافرغت عليه من الاداوة. فغسل وجهه وعليه جبة منصور فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها. حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه. ثم - [00:18:57](#)

اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما متفق عليه. وفي رواية وعليه جبة شامية ضيقة الكمين. وفي

رواية ان هذه القضية كانت كانت في غزوة تبوك اللهم صلي وسلم عليه - [00:19:17](#)

في غزوة تبوك مضى اليها النبي في وقت حار ولبس الجبة وهي جبة شامية تنسج في الشام. هم اهل الصناعات اليمن والشام اهل الصناعات والحظارات وهذه الجبة تشبه ما يسمى عندنا بالفروة - [00:19:40](#)

لكن ليست اه لكنها تلبس في الصيف والشتاء من خفتها. انما هي طيقة الاكام اكام ماذا؟ اكام اليديين واکام واکام الرقبة ولهذا في حديث المغيرة لما اهوى ليوضئه غسل يديه من تحت الجبة لصعوبة ادخالها وادخال اليديين واخراجهما - [00:20:02](#)

ففيها لبس الجبة وهي اه كالبالطو شبه ما يشبهها الان البوالط والجوخة لكن الجوخ لها ليس لها اكام وكونها لبسها في تبوك اما لان الليل في تبوك بارد فيلبسها يتقي به البرد - [00:20:32](#)

او انها لباس لبسه على لباسه ولهذا قال فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين والحديث يروى منه هذا الجزء في اشتراط لبس الخفين والجوربين على طهارة ففيه جواز لبس - [00:21:00](#)

الجبة وان كان الطيقة في اطرافها لكن الممنوع ما يصف تقاطيع الجسم ولهذا حرم العلماء كل لباس يصف تقاطيع الجسم في مقبله ومدبره ومن ذلك تحريمهم البناتيل الضيقة واللباس الضيق - [00:21:21](#)

وللاسف الان موضة عند الشباب يلبس اللباس المخص وهي مرحلة في تشبههم بالبنات والنساء هذا ينتبه له نعم باب استحباب القميص عن ام سلمة رضي الله نعم نقف على اه لبس القميص لان هذا الكتاب اشتمل على عدة ابواب حول خمسة عشر بابا -

[00:21:45](#)

نفعنا الله واياكم بما قلنا وسمعنا ورزقنا لزوم هدي نبيه عليه الصلاة والسلام والله اعلم والحمد لله رب العالمين نعم سم تريد تعرف نبوته وتريد قتله كلهن تعرف انه نبي - [00:22:10](#)

تبي تقتله لان قلوب اليهود مغرسة على الحقد والغل والحسد ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وقد اتينا ال إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما فهي ارادت - [00:22:41](#)

ان تقتله عليه الصلاة والسلام وهي تعلم انه نبي زعمت قالت لو كنت نبي ما ضرك سمي وان كنت ما انت بنبي نستريح منك وهي تعلم انه نبي ثم قال جل وعلا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:22:59](#)

وقد نهس النبي صلى الله عليه وسلم من عرق اللحم نهسة ثم اخبره العرق انه مسموم بقي السم يدبي فيه حتى قضى عليه في اخر حياته. لما قال هذا او انقطاع الابهر مني - [00:23:20](#)

يعني على مدى ثلاث سنوات اللهم صلي وسلم عليه سم لا يجوز للنساء ان تلبس ما يصف جسمها وهو ضيق عليها يصف عجزتها ومقدمها او لباسا ضيقا بل يسمى البلوزات - [00:23:40](#)

والاوفر باسمائهم اكثرها اسماء اجنبية اللباس الضيق لا يجوز للنساء ولو زعمت انها تلبسه امام النساء مدرج بالرجاجيل ابلبس البنطال قدام زوجي وهو اخر ما عنده من اهتمامه اهم شيء الناس - [00:24:05](#)

هم اللي يمدحون وهم اللي يقول يا زينها ويا شينها ويا ملحها ويا لبسها البنطال امام النساء حرام طيقا كان او واسعا نعم تفضل تضحى نعم من ضحى بالانواع التي لا يأكل منها فهذا الفعل مكروه - [00:24:26](#)

هذا الفعل جائز لكنه مكروه والافضل في الاضاحي اغلاها ثمنا واسمنها. هذا الافضل فيها ولهذا الاضحية قرينة والشحم واللحم والعظم لك ولاهلك واولادك لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم - [00:24:57](#)

والله اعلم سم الموسم اللي يزاره ولا ولا ليديه اذا قيل بالاسبال ارسال اليديين هذا يسمى اسبال والاسبال ايضا هو ارخاء الثوب والعمامة والعباءة والسروال دون الكعبين صلاته في نفسها صحيحة لكنه اثم - [00:25:22](#)

وما جاء في الحديث لا يقبل الله صلاة مسبل على جهة الوعيد على جهة الوعيد. نعم ها اي نعم ما نهى عنه عليه الصلاة والسلام من كف الثياب وكفتها هو التشمير - [00:25:47](#)

وهو الرفع هذا التشمير الحين كشميرة الثوب عن اليديين وتشميره اه ربطه في الحقل هذا ايضا من من الكف والكفت وقد اه قال

صلى الله عليه وسلم في الصلاة لا اكف - [00:26:08](#)

ثوباً ولا شعرة اي على حايته على هيئة لا يتكلف للصلاة بحالة خاصة بها اخذنا اربع اثنين والله ما ادري اه اخذنا اربع تفضل الاشهر

الحرم هي ثلاث متواليات ذو القعدة - [00:26:29](#)

ذو الحجة والمحرم والرابع رجب مضر فرد بين جمادى وشعبان نهى الله فيها عن ظلم فيها العبد نفسه. فلا تظلموا فيهن انفسكم وظلم

النفس كما سبق الموبقات والمعاصي ترك الواجبات - [00:27:03](#)

ومنه ظلم غيره بتعديده عليه في عرضه وماله ودينه واعظمه الظلم في حق الله عز وجل بالشرك هذا اعظمه في الشرك بنوعيه الاكبر

والاصغر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:27:26](#)